العلاقة السرية بين صدام حسين و الولايات المتحدة الأمريكية(١٩٥٩-٢٠٠٣)

الباحث : اسعد فليح صويح
أ.د. عباس حسين مجيسر الجابري
جامعة ذي قار، كلية الآداب
Drabbasaljabiry@gmail.com
asaaditk@gmail.com

الملخص:

في هذا البحث نجد ان للولايات المتحدة الامريكية دور محوري في الاحداث السياسية في المنطقة والعراق بعد الحرب العالمية الثانية خصوصا بعد سياسة مليء الفراغ و وراثتها الدور البريطاني واصبحت المنطقة والعراق تحت تاثير الحرب الباردة المستعرة بين القطبين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي وتسبب التنافس بينهما للسيطرة والنفوذ على المنطقة بتغيرات سياسية كبيرة انعكست على الاوضاع الداخلية للعراق واهمها الاطاحة بحكم عبد الكريم قاسم المقرب من الشيوعيين وتولي حزب البعث العربي الاشتراكي السلطة وبمساعدة ودعم من واشنطن ليكون بعدها صدام حسين الحليف المقرب لها مع نظام الشاه في ايران ضد الشيوعية وضد الحركة الاسلامية الشيعية المتنامية والتي تاسست لمواجهة الشيوعية والاخطار الغربية من قبل رجال الدين الشيعة في كل من العراق و ايران ، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي تركزت سياسة واشنطن لمواجهة النفوذ الاسلامي الشيعي المتصاعد في المنطقة بسبب خطورته على مصالحها خصوصا امن اسرائيل و تناقض الفكر الاسلامي الشيعي مع الفكر والاديولوجية الغربية الهادفة للسيطرة على العراق والمنطقة.

الكلمات المفتاحية: (العلاقة السرية، الولايات المتحدة الأمريكية).

The secret relationship between Saddam Hussein and the United States of America (1959–2003)

Researcher: Asaad Falih Suwaih
Dr. Abbas Hussein Mujayser Al-Jabri
Dhi Qar University, College of Arts

Abstract:

In this research, we find that the United States of America has a pivotal role in the political events in the region and Iraq after World War II, especially after the policy of being filled with a vacuum and inheriting the British role. The region and Iraq became

under the influence of the raging cold war between the two poles, the United States of America and the Soviet Union, causing competition. Between them, they gained control and influence over the region with major political changes that were reflected in the internal conditions of Iraq, the most important of which was the overthrow of the rule of Abdul Karim Qasim, who was close to the communists, and the Arab Socialist Baath Party took power, with the help and support of Washington, after which Saddam Hussein, its close ally with the Shah's regime in Iran, would be against communism. And against the growing Shiite Islamic movement, which was founded to confront communism and Western dangers by the Shiite clerics in both Iraq and Iran, and after the collapse of the Soviet Union, Washington's policy focused on confronting the rising Shiite Islamic influence in the region because of its danger to its interests, especially the security of Israel and the contradiction of Islamic thought. Shiite with Western thought and ideology that aims to control Iraq and the region.
Keywords: (the secret relationship, the United States of America).

المقدمة:

تركز هذه الدراسة على احد القضايا السياسية المهمة وهي علاقة واشنطن مع صدام حسين منذ ١٩٥٩ دورها في وصوله للسلطة ثم اسقاطه ، وتهدف اساسا الى دراسة الخدمات السرية التي قدمها صدام حسين لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية منذ ١٩٥٩ و الى تاريخ اسقاط نظامه في ٢٠٠٣ ، وبحسبان ان هذه الدراسة وبطبيعة السياق المقدمة فيه لا تستطيع ان تتناول كل القضايا وجميع المواضيع التي كان لواشنطن فيها دور اثناء فترة حكم صدام حسين ، كان من الضروري التركيز على عدد محدود من هذه المواضيع التي نعتقد انها الاكثر اهمية لموضوعة البحث ، الامر الذي قد لا يتفق معه الكثير من المتخصصين الباحثين.

لقد مثلت عملية الانقلاب على حكم عبد الكريم قاسم وتولي حزب البعث السلطة حدثا مهما في تاريخ العراق و على الصعيد الاقليمي و العالمي واستمرت اثاره على مدى عقود ولازالت تتفاعل في المنطقة وهو احد اهم العوامل المؤدية الى هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على المنطقة برمتها علاوة على نتائجه الكارثية على شعب العراق و شعوب المنطقة ، اثار هذا الحدث العديد من

التساؤلات منها سبب قيام واشنطن بتدبير الانقلاب على عبد الكريم قاسم ؟ من جهة اخرى ما علاقة صدام حسين بوكالة المخابرات المركزية الامريكية ؟ ولماذا دعمت صدام حسين ثم تخلت عنه واسقطت نظامه ؟ ويحاول الباحث الاجابة عن هذه التساؤلات في هذه الدراسة.

تكونت الدراسة من تمهيد وثلاث مباحث عالج الاول منها اهم اسباب الانقلاب على نظام عبد الكريم قاسم ، فيما ركز المبحث الثاني على علاقة صدام حسين بالولايات المتحدة الامريكية قبل توليه الرئاسة١٩٥٩– ١٩٧٩، بينما اختص المبحث الثالث بـ علاقة صدام حسين بالولايات المتحدة الامريكية بعد توليه الرئاسة ١٩٧٩– ٢٠٠٣ .

تمهيد:

نتج عن الحرب العالمية الثانية بروز قطبين عالميين متنافسين على النفوذ هما الاتحاد السوفيتي ذو العقيدة الشيوعية و الولايات المتحدة الامريكية ذات العقيدة الراسمالية فضلا عن تراجع دور بريطانيا في العالم بسبب الحرب بالرغم من انتصارها ، واخذت واشنطن دورها تدريجيا الى ان ظهر للعلن ما يعرف بسياسة مليء الفراغ لتحل واشنطن محل بريطانيا و ترثها على مستعمراتها بعد انساحب بريطانيا من الخليج العربي و الشرق الاوسط ، الامر الذي ادخل المنطقة ومنها العراق ضمن الحرب الباردة التي اندلعت بين القطبين المتصارعين[١] ، وعملت واشنطن على تامين مصالحها المتمثلة بمنع سيطرة الاتحاد السوفيتي على الخليج العربي الغني بالنفط و حفظ امن اسرائيل [٢]، وكان على واشنطن تغيير نظام عبد الكريم قاسم الصديق للاتحاد السوفيتي و الذي جاء بانقلاب على النظام الملكي العراقي الموال لبريطانيا في ١٩٥٨ [٣] ، ونتج عن سياسة واشنطن محاولة الانقلاب الفاشلة عام ١٩٥٩ [٤] ثم انقلاب حزب البعث الاول ١٩٦٣ ثم انقلاب ١٩٦٨ و تولي حزب البعث السلطة في العراق تمهيدا لوصول صدام حسين الى السلطة عام ١٩٧٩ [٥] الذي استمر بالحكم الى ٩ نيسان ٢٠٠٣.

المبحث الاول : اهم اسباب الانقلاب على نظام عبد الكريم قاسم

كان عبد الكريم قاسم يعمل ضد الاجندة الامريكية من خلال انسحابه من حلف بغداد فضلا عن تقريبه للشيوعيين و السماح لهم بالعمل داخل العراق بحرية ، و علاوة على ذلك وقف بوجه الشركات النفطية الغربية في العراق وقرب الشركات التابعة للاتحاد السوفيتي وعقد معه صفقات اسلحة [٦] ، ومن الجدير بالذكر خلال مدة حكم عبد الكريم قاسم بدات الحركة الاسلامية الشيعية بزيادة نشاطها السياسي لمواجهة المد الشيوعي الذي اخذ يهدد كيان الاسلام في العراق وتصدت للامر مرجعية السيد عبد المحسن الحكيم زعيم الحوزة العلمية و القيادة الاسلامية للشيعة في العالم فاسس مجموعة من علماء الحوزة على اثر ذلك و ابرزهم السيد محمد باقر الصدر حزب الدعوة الاسلامية لمواجهة الفكر الشيوعي الالحادي و العمل على دفع اخطار الدول الكبرى عن الاسلام و البلاد باقامة الحكم الاسلامي [٧] ، فصار لزاما على واشنطن التخلص من هذا النظام الذي اصبح خطرا يهدد مصالحها ، و بينت وثيقة في ارشيف الخارجية الامريكية يعود تاريخها لسبعة ايام قبل محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم الفاشلة عام ١٩٥٩ ، وهي عبارة عن محضر اجتماع للاجهزة الامنية في واشنطن تداول خلالها الحاضرون من رؤساء تلك الاجهزة موضوع تدبير الانقلاب على عبد الكريم قاسم وان يبدأ الانقلاب بعد اسبوع بعملية اغتيال لشخصه و الاستيلاء على السلطة بالتعاون مع مخابرات الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، كما ناقش المجتمعون خطة احتياطية لاجلاء عملائهم من بغداد في حال فشل العملية ، و بالفعل كما حددت الوثيقة تاريخ التنفيذ تم الامر لكن فشلت عملية الاغتيال وتم اجلاء عملاء ال CIA من بغداد و الشخص المنفذ ارسل الى مصر [٨] .

المبحث الثاني : علاقة صدام حسين بالولايات المتحدة الامريكية قبل توليه الرئاسة ١٩٥٩-١٩٧٩

فشل صدام حسين في قتل الرئيس العراقي في ١٩٥٩ دفع واشنطن الى تنفيذ الخطة البديلة و تامين عملائها في بغداد و استطاعت تهريب صدام الى مصر ليحظى هناك بالرعاية وراتب شهري وشقة للسكن و دورات مكثفة تعده لمرحلة لاحقة [٩] ، لم تتخل واشنطن عن هدف قلب النظام في العراق فقد دبرت انقلاب عام ١٩٦٣ بالتعاون مع البعثيين الناصريين وبالفعل نجح الامر و ادى الى وصول حزب البعث العربي الاشتراكي الى السلطة وتقاسمها مع القوميين ، وفي عملية اختبار لمدى طاعة صدام حسين لاسياده قامت المخابرات المركزية الامريكية بتزويده بقائمة لعدة مئات من الشيوعيين ومنهم قد توفى منذ زمن فلم يتردد صدام ورفاقه في التنفيذ فقام بحملة واسعة لاعتقال اكثر مما ورد في القائمة في جميع انحاء العراق وقام باعدام من قبض عليه منهم في حين طلب منه اعتقالهم وليس اعدامهم [١٠] ، ورغم ذلك وبسبب تنافس الشريكين على السلطة اخذت الخلافات بينهم تشتد ومحاولة كل طرف ازاحة شريكه لينفرد بالحكم ادى الامر بالنهاية الى ازاحة حزب البعث جناح علي صالح السعدي الغير مؤيد للناصريين من السلطة وانفراد القوميين الناصريين بالحكم و هروب قيادات الحزب الى سوريا وبعضهم القى بالوم على الولايات المتحدة الامريكية و مؤكدا ان حزب البعث جاء للسلطة بقطار امريكي كما قال علي ناصر السعدي الذي تقلد رئاسة الحزب من سوريا بعد فقدهم السلطة وهروبهم الى سوريا بعد ٩ اشهر فقط من نجاح انقلاب ١٩٦٣ [١١] .

لم تطمان واشنطن على مصالحها في العراق حتى تضع حليفها صدام في مركز القرار في بغداد ولا تخاطر بربط مصير العراق بمصير عبد الناصر في مصر بوجود البعثيين الموالين لعبد الناصر في دفة الحكم في بغداد ، فهيأت اسباب نجاح انقلاب حزب البعث العربي الاشتراكي الثاني وعودت جناح صدام و احمد حسن البكر الى الحكم في ١٩٦٨ بعد اطلاق سراح صدام حسين الذي سبق وان سجن بسبب تامره على سلطة عبد السلام عارف واطلق سراحه عبد الرحمن عارف وتمكن من العمل على الاطاحة بالاخير ، بسبب حجب امتياز الكبريت عن شركة "بان امريكان" ولقاء

جمع احمد حسن البكر قريب صدام مع روبرت اندرسون وزير الخزانة الامريكي[١٢] و غيرهم واصبح اجيرها السابق صدام حسين نائبا للرئيس احمد حسن البكر و رئيس المكتب القومي للحزب و رئيس الجهاز الامني الخطير (حنين) لتبدا مرحلة جديدة في تاريخ العراق و المنطقة ، اخذ صدام حسين يعمل على ان يكون الرجل الاقوى في العراق فاخذ بتصفية منافسيه من رفاقه في السلطة من قيادات حزب البعث و استبدلهم باقربائه من عشيرته و طائفته ليضمن ولائهم له وعبر جهازه الامني حنين استطاع ادخال الرعب في مفاصل الدولة العراقية و اصبح الهاجس المرعب لكل القيادات البعثية ولم يتبق للرئيس احمد حسن البكر من السلطه الا الشكل فقط [١٣]، نقض صدام حسين وعوده السابقة للاكراد بحكم ذاتي حسب الاتفاق الذي وقعه معهم [١٤] ، حاولت السلطات البعثية في العراق احتلال الكويت عام ١٩٧٣ الا ان واشنطن ترى الاولوية مواجهة الشيوعيين و الحركة الاسلامية الشيعية فضلا عن انشغال بغداد بالمشكلة الكردية دفعها لتاجيل الامر [١٥] ، و قام بالتنازل عن نصف شط العرب لصالح الشاه الايراني مقابل ايقاف الاخير دعم الاكراد باتفاق وقعه مع الايرانيين بنفسه في ١٩٧٥ و سميت باتفاقية الجزائر و بدعم واشنطن [١٦] .

ومن الجدير بالذكر ان واشنطن تستخدم ورقة القضية الكردية و تدعمهم ضد حكومة بغداد اذا كانت الاخيرة غير موالية لها في حين تتخلى عنهم اذا كانت حكومة بغداد موالية لها، وهذا ما حدث عندما دفعتهم للتمرد على عبد الكريم قاسم سابقا بالتعاون مع الكويت بينما تخلت عنهم عندما وقع صدام مع شاه ايران اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ لتشهد القومية الكردية عهدا من البطش و التنكيل دون تدخل واشنطن لحمايتهم [١٧] ، بعد ان ادركت واشنطن ان حليفها الشاه يواجه خطر الثورة من قبل الحركة الاسلامية الشيعية فيها بقيادة الامام الخميني ولم يفلح القمع و النفي و القتل في اخمادها وبسبب وجود الامام الخميني في النجف وخوفا من انتقال عدوى الثورة الى العراق الذي يتكون غالبية شعبه من الشيعه اتخذت سلطات البعث في العراق اجراءات احترازية اولها طرد

الخميني من العراق ثم العمل على شن حملة اعتقالات و تهجير في صفوف الشيعة العراقيين [١٨] خصوصا القادة في الحركة الاسلامية الشيعية التي يقودها رجال الدين في النجف الاشرف ، وما ان انتصرت الثورة الاسلامية في ايران بادر صدام حسين لاعتلاء منصب الرئاسة رسميا في العراق عام ١٩٧٩ للمباشرة بالدور الجديد الذي رسمته له واشنطن وصد العدو المشترك [١٩].

المبحث الثالث : علاقة صدام حسين بالولايات المتحدة الامريكية بعد توليه الرئاسة ١٩٧٩-٢٠٠٣

حدث متغير اقليمي مهم و خطير على مصالح واشنطن في المنطقة وهو نجاح ثورة الامام الخميني الاسلامية في ايران و انتصارها عام ١٩٧٩ بعد عجز الشاه و واشنطن مواجهتها لسنين طويلة وادى الامر الى ما يشبه البركان الذي انفجر خلاف التوقعات في مراكز القرار الامريكية و وضع الامر الرئيس الامريكي جيمي كارتر و ادارته في وضع حرج للغاية [٢٠] فمن جانب ان واشنطن خسرت اهم دعامة لمصالحها و حليف ستراتيجي في الشرق الاوسط بعد اسرائيل كانت تعول عليه كشرطي على الخليج و الدول العربية ومن جانب اخر انهيار الجدار العازل بوجه التمدد الشيوعي باتجاه منطقة الخليج العربي و الشرق العربي عموما متمثلا بسقوط نظام الشاه ، علاوة على ذلك ان سقوط الشاه في ايران بثورة اسلامية شيعية يقودها رجل دين خرج من الحوزة الدينية في النجف الاشرف جعل من نواقيس الخطر في البيت الابيض تدق بلا توقف خوفا من تكرر الامر في العراق الذي كان على وشك الثورة الاسلامية بقيادة السيد محمد باقر الصدر العالم الشيعي الشهير و تلميذ الامام الخميني في حوزة النجف الاشرف و الاب الروحي للحركة الاسلامية في العراق متمثلة بحزب الدعوة الاسلامية [٢١] ، ولخطورة الموقف استنفرت واشنطن كل طاقاتها لمواجهة الوضع الخطير في كل من العراق و ايران وليس امامها الا اجيرها السابق و حليفها صدام حسين لتستنجد به ، فاعتلى الاخير عرش العراق عام ١٩٧٩ دون مقدمات واحال احمد حسن البكر على التقاعد

[٢٢] ، وفي واشنطن كلف الرئيس الامريكي كارتر اجهزته الامنية باعداد دراسة عاجلة عن الوضع في العراق واية حركة شيعية اسلامية مرشحة للقيام بثورة على غرار ثورة الامام الخميني فقدمت نتائج الدراسة التي تضمنت ان الاقرب الى الثورة و المؤهل لها هو السيد محمد باقر الصدر و حزب الدعوة الاسلامية ، وعلى وجه السرعة ارسل البيت الابيض وفدا رفيعا الى بغداد لايجاد السبل الكفيلة بمواجهة الخطر الاسلامي الشيعي في كل من ايران و العراق [٢٣] ، لم يتاخر صدام حسين كثيرا وهو على دراية بتحركات السيد الصدر وسبق اعتقاله لمرات فارسل عليه عناصره الامنية واعتقله الاعتقال الاخير ليقتله بنفسه مع اخته بنت الهدى و الاجهاز على افراد و قيادات حزب الدعوة الاسلامية في حملة كبيرة طالت اغلب رجال الحوزة العلمية في النجف الاشرف و بيوتات العلم من امثال بيت السيد الحكيم فضلا عن الالاف من الشيعة المدنيين و فضلاء الحوزة [٢٤] و دخل الشيعة في عصر الابادة الجماعية التي طالت مختلف شرائحهم و اطفالهم و نسائهم حتى ابيدت عوائل باكملها هذا على الصعيد الداخلي [٢٥] ، ولمعالجة موضوع الجمهورية الاسلامية في ايران كلفت واشنطن صدام حسين بشن هجوم مباغت و سريع على ايران و اوهمته بالنصر السريع بسبب هروب اغلب قيادات الجيش الايراني و تصفية اخرين اثناء الثورة و انشغال الامام الخميني بتاسيس دولته حسب ادعاء واشنطن ، فظهر صدام حسين على شاشة التلفزيون العراقي ومزق نسخة اتفاقية الجزائر بين العراق و ايران التي وقعها هو بنفسه مع شاه ايران وطالب باقليم الاحواز وكامل شط العرب في خطوة استفزازية و كذريعة للحرب ثم شن هجومه المباغت في ٢٢ ايلول ١٩٨٠ ايذانا باندلاع الحرب العراقية الايرانية لثمان سنوات اصبحت كمحرقة للشيعة من الطرفين [٢٦] ، وتزامنا مع الاحداث في المنطقة اطلق كارتر مبدئه المعروف " بمبدأ كارتر " و يتلخص مضمونه بان على واشنطن عدم الاعتماد على سياسة التوكيل فقط في تامين مصالحها وعليها ان تباشر بنفسها عسكريا و باستخدام القوة اذا ما تعرضت مصالحها للتهديد وفي الخليج العربي خصوصا

فضلا عن امن اسرائيل ، وتاسست " قوة الرد السريع" مخصصه لهذا الامر وباشرت بمناورات عسكرية في المنطقة العربية استمرت كل سنتين مرة الى وقتنا الحالي [٢٧] .

استثمرت واشنطن مراحل الحرب العراقية الايرانية على اكمل وجه لصالحها بما يتوافق مع مبدأ كارتر وقدم صدام حسين لواشنطن خدمات جليلة خلال مراحل الحرب الثلاث ففي الاولى منها اندفع الجيش العراقي في العمق الايراني بسبب عنصر المفاجئة وعدم تهيؤ الجانب الايراني للحرب و انشغاله بتاسيس جمهوريته الاسلامية الفتية [٢٨] ومن خلال هذا الضغط استطاعت واشنطن في ١٩٨٢ اطلاق سراح رهائن سفارتها في طهران المحتجزين منذ اندلاع الثورة في ايران فحققت اول ثمرة من حرب صدام حسين [٢٩] لكن الجيش الايراني بدأ بتنظيم صفوفه وبدأت المرحلة الثانية من الحرب فقد استطاع الجيش الايراني شن الهجوم المضاد وتكبيد الجانب العراقي الهزائم المتتالية حتى حرر جميع الاراض التي استولى عليها صدام حسين سابقا وبدأ يضغط بشكل كبير على الحدود العراقية ، فهبت واشنطن للنجدة و ارسلت وزير دفاعها رامسفيلد الى بغداد معلنا استعداد واشنطن تلبية جميع طلبات صدام حسين وتزويدة بما يحتاج من السلاح فضلا عن صور الاقمار الصناعية و طائرات الاواكس التجسسية الرابضة في السعودية عن تحركات الجيش الايراني على الحدود وفي الداخل الايراني فضلا عن الحصار الشامل الذي فرض على ايران منذ انتصار ثورتها الاسلامية [٣٠] ، ولم يستطع صدام صد الاندفاع الايراني في العمق العراقي الا باستخدام السلاح الكيمياوي ضد جيشها ابتداء من القاطع الشمالي و حتى الجنوب ، وعندما تداولت وسائل الاعلام جرائم صدام حسين باستخدام السلاح الكيمياوي اعلن الرئيس الامريكي ان هذه الامور لا تقف عائقا في تطوير و تقوية العلاقات بين واشنطن و صدام حسين [٣١] ، كانت واشنطن لا تريد لهذه الحرب ان تنتهي قال هنري كسنجر " هذه اول حرب في التاريخ لا نريد ان يخرج منها منتصر " [٣٢] ، ولاجل ان تجد واشنطن موطيء قدم عسكري لها في الخليج العربي اوعزت الى صدام حسين بضرب ناقلات النفط

فيه لاستخدام الامر كذريعة لتطبيق مبدأ كارتر وهذا ما قام به صدام حسين وازدحم الخليج العربي باساطيل واشنطن العسكرية لتبدأ المرحلة الثالثة من الحرب بتدخل الولايات المتحدة الامريكية العسكري المباشر و استطاعت الاخيرة عقد اتفاقيات امنية مع جميع دول الخليج العربية و اعلنت المنطقة ضمن امنها الحيوي وستواجه بالقوة اية جهة تهدد الدول النفطية العربية فيه او الملاحة في مياهه لكن واشنطن لم تستطع الحصول على قواعد عسكرية دائمة في الخليج العربي [٣٣] ، وبسبب خطر امكانية ان تنتصر ايران في الحرب و اسقاط نظام صدام حسين عملت واشنطن على انهاء الحرب من خلال توجيه قواتها في الخليج العربي ضربات الى الجانب الايراني وخاصة المواقع النفطية و الطائرات المدنية الايرانية علاوة على استخدام السلاح الكيمياوي من قبل صدام حسين على الارض في المعارك الاخيرة [٣٤] .

توقفت الحرب في ١٩٨٨ ولم يحقق صدام حسين شيئا من اهدافه و عاد للاعتراف ثانية باتفاقية الجزائر التي مزقها بنفسه في بداية الحرب لكن واشنطن حققت اغلب اهداف فقد ادت الحرب الى خسائر بشرية هائلة من الطرفين وكلاهما من الشيعة فضلا عن الخسائر المادية بعشرات المليارات علاوة على الالهاء للجمهورية الاسلامية ومنعها من نشر افكار ثورتها الاسلامية بين الشعوب العربية الاسلامية و الاهم الحيلولة دون تمكن الحركة الاسلامية الشيعية في العراق من القيام بثورة اسلامية مشابهة [٣٥] ، لكن الهدف المهم لواشنطن و الذي تحقق هو سيطرتها العسكرية على كامل الشاطيء العربي من الخليج على الرغم من عدم تمكنها من عقد اتفاقيات لقواعد عسكرية دائمة [٣٦] .

ولاجل السيطرة الكاملة على منابع النفط في الخليج العربي وايجاد القواعد العسكرية الدائمة ومواجهة نفوذ ايران الاسلامي عن قرب و تطبيق مبدأ كارتر ، كان على حليف واشنطن صدام حسين توفير الذريعة لذلك ، فسمحت له واشنطن بتنفيذ ما كان يحلم به سابقا في ان يكون زعيم

للعرب وبطلا قوميا لهم فهاجم الكويت و احتلها في اب ١٩٩٠ بعد ايام من حصوله على الضوء الاخضر للتنفيذ من قبل السفيرة الامريكية غلاسبي في بغداد (٣٧) ، فاستثمرت واشنطن الامر بدقة وابتزت دول الخليج العربي لتوقيع اتفاقيات شاملة معها تحت تهديدهم بامكانية ان يهاجمهم صدام بعد الكويت ، وحرصت واشنطن على توقيع الجميع على منحها القواعد العسكرية الدائمة وعندما رفضت السعودية التوقيع و استبعدت ان يهاجمها صدام ، اجبرها شرطي واشنطن الجديد على التوقيع من خلال تحريك قطعاته العسكرية باتجاه الحدود السعودية ، فقامت واشنطن بتصوير الحشود العسكرية و الدبابات العراقية على الحدود بالاقمار الصناعية وارسلتها مع وفد رفيع الى الملك السعودي وعندما شاهد ذلك سلم للامر واذعن و وقع على ما تريد واشنطن (٣٨).

بعد ان قدم صدام حسين كل الخدمات التي طلبتها واشنطن منه منذ عملية الاغتيال الفاشلة لعبد الكريم قاسم ١٩٥٩ وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي في ١٩٩١ وانفراد الولايات المتحدة الامريكية في زعامة العالم و تحقيق ما كانت تامله من خدمات صدام ومنها القضاء على الحركة الاسلامية الشيعية في العراق وظهور النظام العالمي الجديد على لسان الرئيس الامريكي جورج بوش الاب بعد تحرير الكويت واعلانه مشروع الشرق الاوسط الجديد لمواجهة التحدي الاسلامي الشيعي من ايران و حلفائها في سوريا و لبنان و فلسطين ولحفظ امن اسرائيل من هذا الخطر و يتلخص هذا المشروع الجديد في ايجاد تغيرات سياسية و اقتصادية و جغرافية في المنطقة تبدا من العراق ثم بقية حلفاء ايران في محيط اسرائيل (٣٩) ، لكن الرياح لم تجر بما تشته سفن واشنطن فقد اندلعت في وسط وجنوب العراق انتفاضة شعبية شيعية اسلامية عفوية عارمة جرفت امامها ١٤ محافظة من اصل ١٨ بما فيها العاصمة بغداد ولم يتبق للنظام البعثي من ارض العراق يسيطر عليه الا حواضنه في غرب العراق و اجزاء محدودة من بغداد ، واغلب شعارات الثوار ذات طبيعة اسلامية مثل " لا ولي الا علي و نريد قائد جعفري " و " هالله هالله الصدر وينه ضيعوا كًبره علينا "، الامر الذي دق

ناقوس الخطر في راس البيت الابيض واصبح واضحا لواشنطن ان صدام حسين لم يستطع القضاء تماما على الحركة الاسلامية الشيعية في العراق والتي تجلت في الانتفاضة الشعبانية وان تركت ستؤول الى دولة ولاية الفقية في العراق حتما ، مباشرة اصدرت واشنطن اوامرها لقواتها المتقدمة في جنوب العراق بالتوقف بعد ان كان الهدف تغيير النظام بسبب انتهاء خدماته وعلقت مؤقتا الحضر المفروض على الطيران العسكري العراقي في جنوب العراق وسمحت لصدام حسين باستخدام حرسه الخاص و الحرس الجمهوري بسحق الثوار الشيعة في وسط و جنوب العراق[٤٠] في مشهد ماساوي قل نظيره في التاريخ المعاصر وارتكب النظام مجازر مروعه وملأ ارض العراق بالمقابر الجماعية لعوائل باكملها بنسائها و اطفالها و شيوخها ودفن اغلب الثوار احياء فضلا عن الاف المعتقلين ومثلهم مشردين ومنهم من لجأ الى السعودية لتحتجزهم في معسكر بائس سمي بمعسكر رفحاء وكل ذلك جرى امام انظار الولايات المتحدة الامريكية راعية الديمقراطية و حقوق الانسان الاولى في العالم [٤١]، لم تكتف واشنطن بذلك بل عملت على اصدار قرارات اممية بهدف تشديد الحصار على شعب العراق والذي صمم خصيصا لينال من شيعة العراق كونها فرضت الحماية على اقليم كردستان بعد الانتفاضة الشعبانية واصبحوا ينعمون بنعمة التخلص من جور صدام حسين [٤٢]، و العرب السنة كانوا ينعمون بخيرات السلطة التي تهرب النفط عبر الاردن و غيرها ولم ينال حصار واشنطن الا من الشيعة الذين وصل بهم الحال الى درجة ان باعوا سقوف بيوتهم واثاثهم ليؤمنوا لقمة العيش ، وعلى هذا المنوال ابقت واشنطن على صدام حسين طيلة السنوات اللاحقة لتحرير الكويت للتاكد من عدم قدرة الحركة الاسلامية الشيعية في الداخل العراقي من اسقاطه قبل المباشرة بتغيير النظام بالقوة العسكرية للولايات المتحدة الامريكية في ٩ نيسان ٢٠٠٣ تطبيقا لمشروع الشرق الاوسط الجديد ابتداء من العراق [٤٣].

الخاتمــة

تبين بوضوح من خلال مباحث هذه الدراسة ان الولايات المتحدة الامريكية و اثناء الحرب الباردة و التنافس بينها و بين الاتحاد السوفيتي على السيطرة و النفوذ اتخذت من التوكيل وسيلة لتامين مصالحها فنجدها دعمت نظام الشاه في ايران ليكون حليفها و وكيلها في المنطقة و من جهة اخرى نجدها في العراق و للتخلص من نظام عبد الكريم قاسم صديق الاتحاد السوفيتي دبرت عملية انقلاب ضده تبدأ باغتياله عن طريق تجنيد شخص عراقي من حزب البعث اسمه صدام حسين التكريتي و بالتعاون مع المخابرات المصرية و البريطانية وعند فشل العملية احتفظت بصدام حسين ودبرت انقلاب ١٩٦٣ ثم حسمت الامر بانقلاب ١٩٦٨ ليكون لحليفها الكلمة الاخيرة و القرار النافذ في النظام الجديد ، وقدم الاخير لواشنطن خدمات كثيرة لتحقيق اهدافها و تامين مصالحها ومنها تصفية الشيوعيين و ومحاربة الحركة الاسلامية الشيعية في العراق و ايران ثم توفير ذريعة حرب الناقلات لترسيخ نفوذها العسكري في الخليج ثم احتلال الكويت لتحقق وجود عسكري دائم لها في المنطقة و تهديد السعودية بالاجتياح لترضخ لواشنطن و توافق على منح الاخيره قواعد عسكرية دائمة ، علاوة على توفير الذريعة اللازمة لاحتلال العراق.

Lists of sources

First: documents

Archive of US State Department documents

1. F.R.U.S., 1958–1960, Vol. Iraq; Iran; Arabian Peninsula, doc, 204.
2. F.R.U.S,1977-1980, VOL.XVIII,Mddlie east region; Arabian peninsula, doc, 132.
3. F.R.U.S, 1969-1976, VOLXXII, Iran, Iraq; 1973-1976, doc, 210.
4. F.R.U.S, 1977-1980, VOL.XVIII, Mddlie east region; Arabian peninsula, doc, 138.

Second: University theses and dissertations

A- Arabic

1. Jaafar Bahloul Jaber Al-Husseinawy, the political and economic dimensions of the occupation of Iraq and its repercussions on the

regional neighborhood, unpublished master's thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University, Iraq, 2013.
2. Geagea Murad, The Iran-Iraq War and its Regional and International Repercussions 1980-1988, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, Algeria, 2016.
3. Rachida Ben Joudi, Politics of a Filled Void after World War II, unpublished master's thesis, Faculty of Human Sciences, Mohamed Boudiaf University, Algeria, 2018, p. 28.
4. Zahia Khaloush, a study of the Iranian political leadership variable and its impact on Iranian-American relations 1979-2014, unpublished master's thesis, Faculty of Law and Political Science, Mohamed Boudiaf University, Algeria, 2016.
5. Saad Mejbil Falah Al-Habidah, the Iranian nuclear program and its impact on Kuwaiti foreign policy trends, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Middle East University, Jordan, 2013.
6. Sabih Abdullah Ghulam Al-Amiri, American hegemony in the Arab region 1945-2003, unpublished doctoral thesis, Saint Clements International University, Baghdad branch, 2011.
7. Adnan Khairi Muza'il Al-Zuhairi, James Baker and the US policy towards Iraq 1989-1991, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Dhi Qar University, 2020.
8. Afaf Majdal, Khadija Atalawi, Saddam Hussein and the Kurds of Iraq from the Kurdish perspective 1979-2003, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University - M'sila, Algeria, 2017.
9. Fatima Nishani and Fatiha Hamadou, the Iran-Iraq War and Algeria's diplomatic role in resolving the crisis 1980-1988, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities, Social Sciences and Islamic Sciences, Ahmed Draya Adrar University, Algeria, 2016.
10. Fafa Siham and Hanash Najat, American-Soviet rivalry in the Arabian Gulf region and its impact on the Gulf Cooperation Council countries 1971-2003, unpublished master's thesis, Faculty of Law and Political Science, Mohamed Siddiq Ben Yahia University, Algeria, 2016.

11. Faisal Ammari, International alliances during the Cold War, the 1955 Baghdad Pact as a model, unpublished master's thesis, Faculty of Social and Human Sciences, Mohamed Boudiaf University - M'sila, Algeria, 2016.
12. Karima Zuhdi Al-Qassas, The Iraqi Occupation of Kuwait 1990-1991, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, Palestine, 2016.
13. Mahmoud Ahmed Salah al-Din, The Middle Eastern Project and the New International Order, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, Birzeit University, Palestine, 2001.
14. Nabila Mahmoud Deeb Maliha, American policy towards Iran 1945-1981, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Palestine, 2012.

B- Arabized

1. William Zeman, American secret intervention in Iraq during the period from 1958-1963, translated by: Abdul Jalil Al-Badri, unpublished master's thesis, Polytechnic University College, United States of America, 2006.

Third: Books:

A- Arabic

1. Hazem Saghieh, Iraq resurrected Saddam's regime, up and down, 1st edition, Beirut, 2003.
2. Abdul Hussein Mahdi Awad, The Hidden Documents on the Course of the Second Gulf War, 2nd edition, Lebanon, 2007.
3. Ali Al-Mumen, Years of Embers, The Journey of the Islamic Movement in Iraq 1957-1986, 5th edition, Beirut, 2020.
4. Ali Nasser Nasser, The Strait of Hormuz and the American-Iranian Conflict, 1st edition, Lebanon, 2013.
5. Kanaan Makiya, Cruelty and Silence, 1st edition, Germany, 2005.
6. Muhammad Suhail Taqoush, Modern and Contemporary History of Iraq, 1st edition, Beirut, 2015, pp. 258-262.

7. Nazir Haroun Al-Zubaidi, Iranian-American relations during the era of Muhammad Reza Shah, D. I., Baghdad, 2013, pp. 25-p. 28.

B- Arabized:

1. Pierre Salinger and Eric Laurent, The Gulf War, The Secret File, 11th edition, D.M., Lebanon, 1993.
2. Joyce Willey, The Shiite Islamic Movement in Iraq, Translated by: Mustafa Noman Ahmed and Hanaa Khalif Ghani, D.I., Baghdad, 2011.
3. Hanna Batatu, Iraq's Communists, Baathists, and Free Officers, translated by: Afif al-Razzaz, vol. 3, 2nd edition, Lebanon, 1999.
4. Michael A. Palmer, Guardians of the Gulf, translated by: Nabil Zaki, 1st edition, Egypt, 1995.

T- Foreign

1- Malik Mufti, Sovereign Creations: Pan-Arabism and Political Order in Syria and Iraq, Ithaca, U.S.A., 1996, p. 144.

Fourth: Newspapers

1- British newspaper The Independent, Issue No. 433146, March 20, 2023.

الهوامش :

(١) رشيدة بن جودي ، سياسة مليء الفراغ بعد الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص٢٨ .

(٢) نذير هارون الزبيدي ، العلاقات الايرانية الامريكية في عهد محمد رضا شاه ، د.ط ، بغداد ، ٢٠١٣، ص٢٥-ص٢٨.

(٣) محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث و المعاصر ، ط١، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص٢٥٨-٢٦٢ .

(4) F.R.U.S , 1958–1960, Vol XII ,Near East Region; Iraq; Iran; Arabian Peninsula, doc ,204 .

(5) Malik Mufti , Sovereign Creations : Pan-Arabism and Political Order in Syria and Iraq , Ithaca , U.S.A , 1996 , p 144 .

؛ ينظر: حنا بطاطو ، العراق الشيوعيون و البعثيون و الضباط الاحرار ، ترجمة: عفيف الرزاز ، ج٣ ، ط٢، لبنان ، ١٩٩٩ ، ص٣٠٠.

(٦) فيصل عماري ، التحالفات الدولية خلال الحرب الباردة ، حلف بغداد ١٩٥٥ انموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، الجزائر، ٢٠١٦ ، ص٤٤-ص٤٥.

(٧) علي المؤمن ، سنوات الجمر ، مسيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦ ، ط٥ ، بيروت ، ٢٠٢٠ ، ص٧٣.

(٨) F.R.U.S , 1958–1960, Vol XII ,Near East Region; Iraq; Iran; Arabian Peninsula, doc ,204 .

(٩) ويليام زيمان ، التدخل السري الامريكي في العراق خلال الفترة من ١٩٥٨-١٩٦٣ ، ترجمة: عبد الجليل البدري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الجامعة البوليتكنيكية ، الولايات المتحدة الامريكية ، ٢٠٠٦ ، ص٨٩.

(١٠) المصدر نفسه ، ص١٣٣

(١١) حازم صاغية ، بعث العراق سلطة صدام قياما و حطاما، ط١ ، بيروت، ٢٠٠٣، ص٣٦. ؛ ينظر: حنا بطاطو ، المصدر السابق ، ص ٣١٧

(١٢) حازم صاغية ، المصدر السابق ، ص٥٤.

(١٣) المصدر نفسه ، ص٥٨.

(14) F.R.U.S,1977-1980, VOL.XVIII,Mddlie east region; Arabian peninsula , doc ,132 .

(15) F.R.U.S , 1969-1976 , VOLXXII , Iran,Iraq ; 1973-1976, doc, 210.

(16) F.R.U.S,1977-1980, VOL.XVIII,Mddlie east region; Arabian peninsula , doc ,132 .

(١٧) عفاف مجدل ، خديجة عطلاوي ، صدام حسين و اكراد العراق من النظرة الكردية ١٩٧٩-٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، الجزائر، ٢٠١٧ ، ص ٣٠ .

(١٨) جويس ويلي ، الحركة الاسلامية الشيعية في العراق ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد و هناء خليف غني ، د.ط ، بغداد ، ٢٠١١، ص٩٠-٩١.

(١٩)F.R.U.S , 1977-1980 , VOL.XVIII,Mddlie east region; Arabian peninsula , doc, 138 .

(٢٠) زهية خالوش ، دراسة في متغير القيادة السياسية الايرانية واثره على العلاقات الايرانية الامريكية ١٩٧٩-٢٠١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر، ٢٠١٦ ، ص٨٣ .

(٢١) علي المؤمن ، المصدر السابق ، ص٢١٤.

(٢٢)F.R.U.S , 1977-1980 , VOL.XVIII,Mddlie east region; Arabian peninsula , doc, 138 .

(٢٣) علي المؤمن ، المصدر السابق ، ص٢١٤.

(٢٤) المصدر نفسه ، ص٢٦١.

(٢٥) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص٣١٦-٣٣٠.

(٢٦) نبيلة محمود ذيب مليحة ، السياسة الامريكية تجاه ايران ١٩٤٥-١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين ، ٢٠١٢، ص٢٧٨.

(٢٧) صبيح عبد الله غلام العامري ، الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة سانت كلمنتس العالمية فرع بغداد ، ٢٠١١ ، ص٤٥ .

(٢٨) سعد مجبل فلاح الهبيده ، البرنامج النووي الايراني و اثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ،٢٠١٣ ، ص ٣١ .

(٢٩) نبيلة محمود ذيب مليحه ، المصدر السابق ،ص٢٨٠ .

(٣٠) جعيجع مراد ، الحرب العراقية الايرانية و تداعياتها الاقليمية و الدولية ١٩٨٠-١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر، ٢٠١٦ ، ص٢٣-٢٤ .

(٣١) فافه سهام و حناش نجاة ، التنافس الأمريكي السوفيتي في منطقة الخليج العربي وتأثيره على دول مجلس التعاون الخليجي ١٩٧١-٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، الجزائر، ٢٠١٦ ، ص٥٢ .

(٣٢) جعفر بهلول جابر الحسيناوي ، الابعاد السياسية و الاقتصادية لاحتلال العراق و انعكاساته على الجوار الاقليمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين، العراق ، ٢٠١٣ ، ص ٢٠ .

(٣٣) علي ناصر ناصر ، مضيق هرمز و الصراع الامريكي الايراني ، ط١ ، لبنان، ٢٠١٣ ، ص١٥٩ .

(٣٤) جعفر بهلول جابر الحسيناوي ، المصدر السابق ، ص ٢٠ .

(٣٥) فاطمة نيشاني و فتيحه حمادو ، الحرب العراقية الايرانية و الدور الدبلوماسي للجزائر في حل الازمة ١٩٨٠-١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية ، جامعة احمد دراية ادرار ، الجزائر، ٢٠١٦ ، ص ٥٧ .

(٣٦) مايكل أ . بالمر ، حراس الخليج ، ترجمة: نبيل زكي ، ط١، مصر ، ١٩٩٥ ، ص ١٣٤ .

(٣٧) بيار سالينجر و اريك لوران ، حرب الخليج الملف السري ، ط١١ ، د.م، لبنان ، ١٩٩٣ ، ص ٧٩ .

(٣٨) عدنان خيري مزيعل الزهيري ، جيمس بيكر وسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق ١٩٨٩-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠ ، ص١٠٨ .

(٣٩) محمود احمد صلاح الدين ، المشروع الشرق اوسطي و النظام الدولي الجديد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، ٢٠٠١ ، ص٣٥ .

(٤٠) عبد الحسين مهدي عواد ، الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية ، ط٢ ، لبنان، ٢٠٠٧، ص٢٩٢-٢٩٤ .

(٤١) كنعان مكية ، القسوة و الصمت ، ط١ ،المانيا ، ٢٠٠٥ ، ص٥٦ .

(٤٢) كريمة زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية في غزة ، فلسطين ، ٢٠١٦ ، ص١٨٥ .

(٤٣) صحيفة الاندبندنت البريطانية ، العدد ٤٣٣١٤٦ ، ٢٠ اذار٢٠٢٣ .

قائمة المصـــــــادر

اولا : الوثائق
ارشيف وثائق الخارجية الامريكية

1. F.R.U.S , 1958–1960, Vol XII ,Near East Region; Iraq; Iran; Arabian Peninsula, doc ,204.
2. F.R.U.S,1977-1980, VOL.XVIII,Mddlie east region; Arabian peninsula , doc ,132 .
3. F.R.U.S , 1969-1976 , VOLXXII , Iran,Iraq ; 1973-1976, doc, 210.
4. F.R.U.S , 1977-1980 , VOL.XVIII,Mddlie east region; Arabian peninsula , doc, 138 .

ثانيا : الرسائل و الاطاريح الجامعية

أ- العربية

١. جعفر بهلول جابر الحسيناوي ، الابعاد السياسية و الاقتصادية لاحتلال العراق و انعكاساته على الجوار الاقليمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين، العراق ، ٢٠١٣.
٢. جعيجع مراد ، الحرب العراقية الايرانية و تداعياتها الاقليمية و الدولية ١٩٨٠-١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر، ٢٠١٦.
٣. رشيدة بن جودي ، سياسة مليء الفراغ بعد الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص٢٨ .
٤. زهية خالوش ، دراسة في متغير القيادة السياسية الايرانية واثره على العلاقات الايرانية الامريكية ١٩٧٩-٢٠١٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر، ٢٠١٦.
٥. سعد مجبل فلاح الهبيده ، البرنامج النووي الايراني و اثره على توجهات السياسة الخارجية الكويتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ،٢٠١٣.
٦. صبيح عبد الله غلام العامري ، الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية ١٩٤٥-٢٠٠٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة سانت كلمنتس العالمية فرع بغداد ، ٢٠١١.
٧. عدنان خيري مزيعل الزهيري ، جيمس بيكر وسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه العراق ١٩٨٩-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار، ٢٠٢٠.
٨. عفاف مجدل ، خديجة عطلاوي ، صدام حسين و اكراد العراق من النظرة الكردية ١٩٧٩-٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، الجزائر، ٢٠١٧.
٩. فاطمة نيشاني و فتيحه حمادو ، الحرب العراقية الايرانية و الدور الدبلوماسي للجزائر في حل الازمة ١٩٨٠-١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية ، جامعة احمد دراية ادرار ، الجزائر، ٢٠١٦.

١٠. فافه سهام و حناش نجاة ، التنافس الأمريكي السوفيتي في منطقة الخليج العربي وتأثيره على دول مجلس التعاون الخليجي ١٩٧١-٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، الجزائر، ٢٠١٦.
١١. فيصل عماري ، التحالفات الدولية خلال الحرب الباردة ، حلف بغداد ١٩٥٥ انموذجا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، الجزائر، ٢٠١٦.
١٢. كريمة زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية في غزة ، فلسطين ، ٢٠١٦.
١٣. محمود احمد صلاح الدين ، المشروع الشرق اوسطي و النظام الدولي الجديد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزيت ، فلسطين ، ٢٠٠١.
١٤. نبيلة محمود ذيب مليحة ، السياسة الامريكية تجاه ايران ١٩٤٥-١٩٨١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين ، ٢٠١٢.

ب- المعربة

١. ويليام زيمان ، التدخل السري الامريكي في العراق خلال الفترة من ١٩٥٨-١٩٦٣ ، ترجمة: عبد الجليل البدري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الجامعة البوليتكنيكية ، الولايات المتحدة الامريكية ، ٢٠٠٦.

ثالثا : الكتب :

أ- العربية

١. حازم صاغية ، بعث العراق سلطة صدام قياما و حطاما، ط١ ، بيروت، ٢٠٠٣.
٢. عبد الحسين مهدي عواد ، الوثائق الخفية عن مجريات حرب الخليج الثانية ، ط٢ ، لبنان، ٢٠٠٧.
٣. علي المؤمن ، سنوات الجمر ، مسيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦ ، ط٥ ، بيروت ، ٢٠٢٠.
٤. علي ناصر ناصر ، مضيق هرمز و الصراع الامريكي الايراني ، ط١ ، لبنان، ٢٠١٣.
٥. كنعان مكية ، القسوة و الصمت ، ط١ ،المانيا ، ٢٠٠٥.
٦. محمد سهيل طقوش ، تاريخ العراق الحديث و المعاصر ، ط١، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص٢٥٨-٢٦٢ .
٧. نذير هارون الزبيدي ، العلاقات الايرانية الامريكية في عهد محمد رضا شاه ، د.ط ، بغداد ، ٢٠١٣، ص٢٥-ص٢٨.

ب- المعربة :

١. بيار سالينجر و اريك لوران ، حرب الخليج الملف السري ، ط١١ ، د.م، لبنان ، ١٩٩٣.
٢. جويس ويلي ، الحركة الاسلامية الشيعية في العراق ، ترجمة : مصطفى نعمان احمد و هناء خليف غني ، د.ط ، بغداد ، ٢٠١١.

٣. حنا بطاطو ، العراق الشيوعيون و البعثيون و الضباط الاحرار ، ترجمة: عفيف الرزاز ، ج٣ ، ط٢، لبنان ، ١٩٩٩.
٤. مايكل أ . بالمر ، حراس الخليج ، ترجمة: نبيل زكي ، ط١، مصر ، ١٩٩٥.
ت- الاجنبية
1- Malik Mufti , Sovereign Creations : Pan-Arabism and Political Order in Syria and Iraq , Ithaca , U.S.A , 1996 , p 144 .
رابعا : الصحف
١- صحيفة الاندبندنت البريطانية ، العدد ٤٣٣١٤٦ ، ٢٠ اذار٢٠٢٣ .